العوامل المؤثرة على الإبداع كمدخل ريادي في ظل اقتصاد المعرفة (دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن)

د. علي فلاح الزعبي

جامعة الزرقاء - الاردن

الملخص

لقد هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية الإبداع في منظمات الأعمال الاقتصادية المعاصرة التي تسعى إلى تحقيق الريادي في ظل اقتصاد المعرفة و تقديم مفهوم الريادة والإبداع واقتصاد المعرفة على الاعتبار أنها من المفاهيم الأساسية في إدارة المؤسسات فعن طريق الريادة يمكن تحسين وفعالية هذه المؤسسات من خلال الاهتمام بالإبداع واقتصاد المعرفة ودورهما في تحقيق الريادة . ولان الإبداع والريادة واقتصاد المعرفة تعتبر من المفاهيم الاقتصادية الهامة التي أصبحت محل اهتمام من قبل الكثير من الباحثين ومنظمات الأعمال بسبب النتائج الايجابية لها، ولأنه وفي السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بالحقول العلمية التي ترتبط بالإبداع والابتكار والريادة في المؤسسات ودور الإبداع في تحقيق الريادة داخل المؤسسات في ظل اقتصاد المعرفة فخلال العقدين الماضيين أصبحت زيادة الإبداع والابتكار هي محور التركيز لمتخذي القرار ويعود ذلك الدور المركزي للإبداع والابتكار إلى تأثيره في نمو الدخل والتوظف ونوعية الحياة بصورة عامة. وزيادة نوعية العلوم والبحث والتطوير ليس كافياً لتحقيق أهداف المجتمع ، وإنما تكمن الأهمية في تطبيق الأفكار الجديدة . ويتفق الاقتصاديون على أن الإبداع يحمل مفتاح النمو الاقتصادي ، وتقدم المجتمع ونجاحه ومن خلال الإبداع سيحقق قطاع الأعمال التميز. البحث درس 16 متغيرا مؤثرا على الإبداع لدولتين هما الجزائر والأردن . أظهرت نتائج الدراسة العملية إن هناك عامل واحد (مجموعة من المتغيرات) وسمي بعامل الإنفاق على الإبداع له التأثير الأكبر على هذا المتغير- وتوصلت إلى عدة توصيات أهمها : العمل على بناء الاقتصاد القائم على المعرفة وتأمين استمراره لابد أن يكون معتمدا على تكامل مجموعة من العوامل ويمثل متغير الإبداع أهم هذه العوامل والتي لابد من الاهتمام بمتغيراتها من اجل تحقيق معدلات النمو والتنمية ضرورة العمل على نشر المعرفة وبثها وتقاسمها على نطاق واسع هو من العناصر المهمة لتشجيع الابتكار والإبداع، وزيادة التعليم، والتفاعل مع

التقنيات الحديثة ، ضرورة توفر مستوى تعليمي معين للمدير والريادي لكي يتمكن من مواكبة التطورات التكنولوجية .

الكلمات الدالة : الإبداع، الابتكار، الريادية، اقتصاد المعرفة، التميز، الأردن، الجزائر.

المقدمة :

إن الإبداع في المؤسسة الاقتصادية هو عملية مستمرة تهدف إلى خلق أو تطبيق طرق وممارسات وتقنيات جديدة تمكنها من تحسين أدائها، وجودة منتجاتها وخدماتها، والضغط على التكاليف مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الريادية في مجال أعمالها.ويتطلب إدخال الإبداع تغيير تصرفات وسلوكيات الأفراد العاملين بالإضافة إلى تغيير الثقافة التنظيمية، والهياكل، والنظم والعلاقات داخل المؤسسة الاقتصادية وبين هذه المؤسسة والأطراف المتعاملة معها (عملائها ومنافسيها). والمؤسسات الاقتصادية بحاجة دائمة إلى الاختراع و الإبداع فهو يعتبر من أولى الدعائم الإستراتيجية التي تؤدي إلى تحسين نتائجها وتحقيق التميز والريادية. أن الريادة ليس مصطلح يمكن أن يطلق علي أي نجاح ولكنة مصطلح يعني ديمومة النجاح , أنة النجاح المطلوب في الحفاظ علي مستوي الاستقرار داخل المنظمة خلال أهم دوراتها الاستثمارية وهي مرحلة الانتقال من طور الاستقرار ألي طور التوسع . علماً بأن من مكونات الأساسية للعامل الريادي الاستراتيجي تحديد الرسالة, وتحديد الأهداف الرئيسية, وتقييم البيئة الخارجية , وتقييم الموقف الداخلي للشركة , كما أن الريادي ذو النظرة الإستراتيجية هو الذي يعتني كثيراً بالتوجيهات الاستراتيحية العامة البديلة وتقويم الموارد التنظيمية والبشرية للشركة ودورة حياة الشركة وكذالك تقويم وتطوير الهيكل التنظيمي معتمد علي تقويم النمط الريادي للشركة وكذالك تنمية واستخدام الموارد البشرية.

إن مفهوم اقتصاد المعرفة يعد من أحدث المفاهيم الاقتصادية التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة ، حيث أصبحت المعرفة والمعلومات من الأركان الأساسية للعملية الإنتاجية ، لاسيما ونحن ندخل القرن الحادي والعشرين الحافل بتكنولوجيا المعلومات والخدمات الالكترونية والتي أفرزت كماً هائلاً من التطبيقات شملت جميع القطاعات الاقتصادية.وتعتبر المعرفة هي المحرك للإنتاجية والنمو الاقتصادي، كما أنها تؤدي إلى التركيز على دور المعلومات والتكنولوجيا، وهي تعلم كيف يكون الأداء

الاقتصادي. ومن هنا تعرف منظمة التعاون والتطور الاقتصادية OECD اقتصاد المعرفة Knowledge – based economies بأنها الاقتصاديات التي تعتمد مباشرة على إنتاج، توزيع، واستخدام المعرفة والمعلومات.إن اقتصاد المعرفة هو من حيث الجوهر اقتصاد خدمات واقتصاد الخدمات يعتمد على بنية تحتية قوية من نظم وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالإضافة إلى شبكة التسهيلات الخاصة بالنقل والتجارة، وبدون هذه التسهيلات لا يمكن الحديث عن أي تحول باتجاه اقتصاد المعرفة.

الإطار العام للدراسة

(المنهجية Methodology)

مشكلة الدراسة: المعضلة المعرفية والتطبيقية Knowledge and Practical Issue.

لان الإبداع والريادة واقتصاد المعرفة تعتبر من المفاهيم الاقتصادية الهامة التي أصبحت محل اهتمام من قبل الكثير من الباحثين ومنظمات الأعمال بسبب النتائج الايجابية لها، ولأنه وفي السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بالحقول العلمية التي ترتبط بالإبداع والابتكار والريادة في المؤسسات ودور الإبداع في تحقيق الريادة داخل المؤسسات في ظل اقتصاد المعرفة . ولان عملية تحقيق الريادة تعد مطلب أساسي من اجل الاستمرار في عالم الأعمال، وعليه فإن المنظمات التي لا تمتلك القدرة على تحقيق حالة الريادة، فان المحصلة النهائية لأدائها لن تكون أكثر من رد فعل على الأحداث التي تجري في البيئة الخارجية وبالنتيجة فإنها تكون بعيدة عن الحافة التي تتنافس بها المنظمات التي تفكر بالمستقبل بشكل اقتصاد المعرفة وركائزه .

أسئلة الدراسة : The Questions

تحاول هذه الدراسة من خلال المشكلة الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. هل إن مفهوم الريادية والابتكار والإبداع له علاقة باقتصاد المعرفة لوضع إستراتيجية ريادية؟

2. هل إن تصميم ووضع إستراتيجية مستندة إلى اقتصاد المعرفة والريادية والابتكار والإبداع تجعل الشركة في قمة السلم التنافسي وقيادة السوق.؟

3 ــ هل تقوم المؤسسات بالاهتمام بالإبداع لتحقيق الريادة لمشاريعها في ظل اقتصاد المعرفة ؟

4 ــ ما هي العلاقة الموجودة بين الإبداع و الريادة و تأثير كل منهما على الشركة في ظل اقتصاد المعرفة ؟

أهمية الدراسة: .The Importance

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الأمور التالية :

– تعتبر الريادة من المواضيع الهامة والخاصة في ظل اقتصاد المعرفة والتقدم التكنولوجي المستمرة والريادة وسرعة الاتصال ، حيث أصبحت البيئة العالمية للأعمال أكثر تنافسية وأفرزت هذه الظاهرة العديد من التحديات التي تتطلب وعيا ومنهجا منظما من طرف الإدارات و المؤسسات .

– تعتبر الريادة موضوعا مهما يحتاج إلى الكثير من البحث والدراسة خاصة في ظل اقتصاد المعرفة والتطورات الاقتصادية الهائلة التي يشهدها العالم .

– أهمية الإبداع في تحقيق المشاريع الريادية في ظل اقتصاد المعرفة فالمؤسسة عندما تعطى الأولوية للمشاريع الريادية فلابد أن تأخذ بعين الاعتبار الإبداع و الابتكار والتميز.

– محاولة الربط ما بين كل من اقتصاد المعرفة والإبداع والريادية وأثر هذا الربط في صياغة إستراتيجية رائدة، باعتبار أن هذه المفاهيم متلازمة، فابتكار منتجات وخدمات جديدة تتسم بالفرادة والجودة العالية يؤسس للريادية في هذا المجال.

أهداف الدراسة: The Objectives

وفقاً لأهمية هذه الدراسة فإن أهدافها تتلخص بما يلي :

– توضيح أهمية الإبداع في منظمات الأعمال الاقتصادية المعاصرة التي تسعى إلى تحقيق الريادي في ظل اقتصاد المعرفة .

– تقديم مفهوم الريادة والإبداع واقتصاد المعرفة على الاعتبار أنها من المفاهيم الأساسية في إدارة المؤسسات فعن طريق الريادة يمكن تحسين وفعالية هذه المؤسسات من خلال الاهتمام بالإبداع واقتصاد المعرفة ودورهما في تحقيق الريادة .

– الربط ما بين اقتصاد المعرفة والريادية والابتكار والإبداع وأهمية ذلك على صعيد النشاط التسويقي.

– توضيح الارتباط بين اقتصاد المعرفة والابتكار والإبداع والريادية باعتبارهم مفاهيم متلازمة.

– توضيح العلاقة ما بين كل من الريادية والابتكار والإبداع واقتصاد المعرفة لصياغة وتطبيق الاستراتيجيات التسويقية في منظمات الأعمال.

فرضيات الدراسة :Hypotheses

من اجل الإلمام بالمشكلة المطروحة واعتمادا على متغيرات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية :

ـ في ظل الاقتصاد الجديد (اقتصاد المعرفة – Knowledge Economic) والذي اعتمد المعرفة والمعلومات أهم موارده ومع تطورات التكنولوجية الحديثة لابد من الاستفادة منها في مختلف القطاعات الاقتصادية

– لا تهتم المؤسسة بالإبداع و الريادة لتحقيق أهدافها .

ـ لا تهتم المؤسسة بتأثير الإبداع و الريادة على نشاطها .

متغيرات ونموذج الدراسة الافتراضي :Multivariate's & Model . إن توصيف النموذج وصياغته هو أول خطوة من خطوات البحث القياسي عند محاولة دراسة أي علاقة سببية اعتمادية بين عدة متغيرات .إذ يتوجب صياغة هذه العلاقة بصورة رياضية ليتم الحصول على الأنموذج، ستتم دراسة الظواهر الاقتصادية بصورة تطبيقية. ويتطلب في هذه المرحلة من الدراسة القياسية الآتي:

– تحديد المتغيرات المعتمدة والمتغيرات التوضيحية التي ستظهر في الأنموذج.

– التوقعات النظرية المسبقة حول إشارة وحجم معلمات الدوال ، وهذه التوقعات المسبقة هي بمثابة معايير نظرية يُستند إليها عند تقييم نتائج تقدير الأنموذج. والشكل الرياضي للأنموذج من حيث عدد المعادلات ، وخصائصها سواء أكانت خطية أم غير خطية...الخ. ومحدد نظام الإبداع Innovation ، ويرمز له بالرمز Inn حيث يؤثر في هذا المتغير (16) متغيراً وتم ترميزها بالرموز الآتية:

ت	المتغير	الرمز
1	التدفق الداخلي والخارجي للاستثمار الأجنبي المباشر (% من الـــ GDP)	X_1
2	مدفوعات الضرائب ورسوم التراخيص(مليون دولار) ولكل (دولار/عدد السكان)	X_2
3	مقبوضات الضرائب ورسوم التراخيص(مليون دولار) ولكل (دولار/عدد السكان)	X_3
4	المجموع الكلي للمدفوعات والمقبوضات(مليون دولار)ولكل(دولار/عدد السكان)	X_4
5	نسب الملتحقين بالاختصاصات الهندسية ونسب الملتحقين بالاختصاصات العلمية	X_5
6	العاملون في البحث والتطوير R&D ولكل	X_6
7	الإنفاق العام على البحث والتطوير (% من الـــGDP)	X_7
8	تجارة السلع المصنعة (% من الـــGDP)	X_8
9	التعاون البحثي بين الشركات والجامعات	X_9
10	المقالات العلمية والتقنية والمقالات العلمية والتقنية لكل مليون من السكان	X_{10}
11	وجود المغامرة في رأس المال	X_{11}
12	براءات الاختراع وبراءات الاختراع لكل مليون من السكان	X_{12}
13	الصادرات عالية التقنية (% من السلع المصنعة)	X_{13}
14	إنفاق القطاع الخاص على البحث والتطوير R&D	X_{14}
15	استيعاب التقنية من قبل الشركات	X_{15}
16	وجود القيمة المتسلسلة	X_{16}

ومعادلة Inn يمكن إدراجها بالشكل الآتي:

INN=F(B0+B1X1+B2X2+B3X3+……+B16X16

منهجية الدراسة :

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على استخدام المنهج الاستقرائي لدراسة اقتصاد المعرفة كبداية موضوعية للانتقال إلى تحليل أثر هذا المتغير على الإبداع كمدخل ريادي من خلال انتقال المعرفة والمعلومات عبر شبكات الاتصال الحديثة. وعلى الأسلوب التحليلي الاستنباطي كمنهجية أساسية للدراسة، حيث اعتمدا على ما هو متاح من أدبيات وبحوث تتعلق بالموضوع في بناء جوانب هذه الدراسة النظرية والتحليلية والمتعلقة بالريادية

والابتكار والإبداع ومحاولة الربط بينهما مع بيان أثرهما على منظمات الأعمال في الوقت الحاضر . وعلى المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى عرض بعض تجارب الأردن والجزائر في هذا المجال.

الإطار النظري للدراسة

أولا : عملية الإبداع.

مفهوم الإبداع :

لقد جرت محاولات عديدة لتقديم تعريف لمفهوم الإبداع فقد عرف الإبداع على " انه عملية ليس له نهاية ، و نطاق الإبداع يمكن أن يكون إضافيا يتضمن التغيرات الطفيفة أو أن يكون جذريا من خلال تقديم منتج جديد" . وعلى هذا فالإبداع هو " تقديم فكرة جديدة غير موجودة سابقا أو إحداث تغيرات و تحسينات على الأفكار السابقة وتقديم هذه الأفكار بشكل متطور وغالبا ما يعتمد الإبداع على ابتكار الأفكار بشكل و براءات الاختراع و المنتجات الجديدة المقدمة للعملاء" . وعرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD الإبداع أو الابتكار بأنه " مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح وتطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة ، والاستخدام التجاري لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة من هذه الخطوات " ، وهذا التعريف يختصر الابتكار على أنه يشمل تجديد وتوسيع مجال المنتجات والخدمات والأسواق اللازمة لها واعتماد طرائق جديدة للإنتاج وعرضها وتوزيعها، وكذلك إدخال تغييرات على الإدارة وتنظيم العمل ومهارات القوى العاملة (Neel& Hii,1999, 5) إن الإبداع هو العملية التي يتم من خلالها تقديم منتجات جديدة أو طرائق جديدة للإنتاج، وتشمل جميع المراحل من الابتكار إلى التطوير ثم الإنتاج التجريبي ، إلى التسويق ، ثم الإنتاج التجاري. والمستقبل يتطلب تحولاً واسعاً لدعم نظام الإبداع مع مؤسسات Institutional ومنظمات Organization تُدعم من قبل القطاع الخاص (Cooke,2001.45)

إن نظام الإبداع يشير Refers إلى شبكة من المؤسسات Network of Institutions ، والقواعد Rules والإجراءات Procedures التي تؤثر في الطريقة التي تقوم بها الدولة في اكتساب Acquires وتوليد Creates وانتشار Disseminates واستعمال المعرفة Knowledge . وأن

المؤسسات Institution في نظام الإبداع تتضمن الجامعات Universities، ومراكز البحوث العامة والخاصة Public and Private Research Centers ، وبيوت الخبرة Think tank، وكذلك المنظمات الحكومية وغير الحكومية التي هي جزء من نظام الإبداع . وان نظام الإبداع الفعال هو الذي ينشئ Nurtures ويطور البحث والتطوير، فتكون النتيجة سلع جديدة New Goods، عمليات جديدة New Processes وهذا سوف يكون مصدر كبير للتقدم. إن الحصة الأكبر من تقنية المعرفة تنتج في الدول المتقدمة Developed Countries، حيث إن 70% من براءات الاختراع وإنتاج البحوث العلمية والتكنولوجية تنسب Accredited إلى الباحثين في الدول الصناعية ، وإن التفاوت والتباين Disparity في إنتاج المعرفة لكل فرد Per Capita بين الدول المتقدمة والدول النامية هو أعظم Greater من التفاوت في الدخل (Chen&Deahlaman,2006,6). ومن أجل النجاح في اقتصاد المعرفة ، يجب على الدول تشجيع نمو الإبداع Growth of Innovation وكذلك تشجيع الأعمال ذات الحركة Dynamic Business سواء الصغيرة منها أو الكبيرة . وان الحكومة مع قدرتها تستطيع أن تقدم الحوافز لقطاع الأعمال وذلك لتطوير الإبداع سواء في مجال الإنتاج Production أو العمليات Process أو الخدمات Services (Hewitt& Booteng,2004,1).وهناك أنموذجا لتطوير نظام الابتكار يتكون من عدة مراحل حيث انه في المرحلة الأولى يتم حيازة الاختراعات والإبداعات، ومن ثم استيعابها من خلال الممارسة والتجربة ، وفي مرحلة أخرى تحسين هذا الإبداع من خلال الإضافات عليها ، وفي المرحلة الأخيرة ي توليد اختراعات وإبداعات جديدة ومختلفة .(Ernst,Dieter , 2006)

منافع الإبداع Innovation Benefits : إن للإبداع والابتكار منافع تنعكس في العديد من الخدمات والأسواق والأعمال يمكن الإشارة إليها بالآتي (Ernst,2006).

– توليد Create تغيير Change وإنتاج تجاري ومتطور Improved and Commercialize Products وزيادة الخدمات وعمليات السوق.

– زيادة الإنتاجية Increase Productivity وزيادة الربحية Profitability، وكذلك زيادة الوظائف بأجور عالية High Wage JOBS، ونمو اقتصادي Economic Growth .

– تعجيل الانتقال Accelerate transition من النمو الخام Raw Growth إلى نمو عادل ومستدام Equitable and Sustainable Growth من خلال تحويل وتحسين المؤسسات

Transform and Upgrade وتطوير النماذج Developed Model.

ــ يمثل الإبداع العامل المشترك الأكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية ، ففي الدراسة التي قامت بها إحدى ا لشركات ، سنة 2001 تبين أن الشركات المبدعة حققت مايلي : تطوير منتجات وخدمات جديدة بنسبة 83% وتحقيق هوامش الربح والمكاسب بنسبة 77% وزيادة فعالية و الكفاءة المؤسسات بنسبة72%

متطلبات نظام الإبداع Innovation System Requires: هناك متطلبات مهمة ورئيسة لأي نظام إبداع لابد من توافرها لكي يكون النظام فعالا ومؤثرا. (Ernst,2006)

- قيادة الزبائن Lead Customers وجذب الطلب Demand Pull .
- رأس مال اجتماعي.
- التحفيز للإبداع من خلال الجامعات.
- جذب المواهب مثل المهارات Skills، والخبرات Experience والدارسين Motivation.
- نظام للملكية الفكرية Intellectual Property ونظام براءات الاختراع Patents.
- سياسة تجميع البيانات.
- سياسات لتعويض الخاسرين Compensate Losers وتقليل عدم المساواة والاهتمام بالتكاليف البيئية Environmental Costs.
- مناخ ايجابي Climate Favorable للمنظمين Entrepreneurs والتخلص من الروتين Exempted from Bureaucratic وإزالة العوائق.
- التفاعل الملائم والمناسب appropriate Interaction بين عالم الأعمال ومختلف مصادر المعرفة ، وتتضمن مؤسسات تقليدية مثل الجامعات University والمختبرات Laboratories والبيئة الصناعية Industrial Milieus، فنظام الإبداع يعمل بتفاعل Interaction بين هذه المجاميع المختلفة سواء أكانت قليلة التعقيد أم كثيرة التعقيد، وذلك يعتمد على مستوى التطور، إذ إنه في الاقتصاديات المتطورة لا يتوقف البحث والتطوير بل يتجه نحو الزيادة، أما في الدول المنخفضة الدخل فالإبداع يعتمد كثيراً على التقنية الأجنبية Foreign Technology وتحاول تكييفه على البيئة المحلية Local Context إذ إن إستراتيجية الإبداع والابتكار للدول النامية هي إيجاد الطرائق الملائمة للوصول إلى المعرفة العالمية المتنامية

Growing Global Knowledge وتقرير أين وكيف يمكن نشر Deploy نتائج البحث والتطوير المحلية (Chen&Dahlman,2006).

أصناف الإبداع : يصنف الإبداع إلى مايلي:

1. الإبداع الأساسي: وهو عبارة عن فكرة إبداعية تودي إلى الثورة في التفكير ويقوم هذا الإبداع على احاث واسعة وعلى العلم و المعرفة وعادة ما يتم إثباته نظريا ثم تليه أبحاث تتبعيه وتطورات وتحدث هذا الإبداع من خلال التعاون والمشاركة بين الهيئات الأكاديمية والمختبرات التجارية والمؤسسات ومن الأمثلة على هذا الإبداع نظرية النسبية لاينشتاين والكهرباء والهاتف والاتصالات اللاسلكية وبرامج الكمبيوتر والإنترنيت وغيرها .

2. الإبداع التطبيقي : وهو الإبداع الذي يؤدي إلى التطبيق الفعلي والعملي للإبداع الأساسي الأول وعادة مايكون هذا مركزا على الصناعة ومن أمثلة الإبداع التطبيقي أجهزة الكومبيوتر الشخصية و الهواتف الخلوية والتكنولوجيا الشبكية والتطورات بنسبة اكبر من الإبداع الأساسي فهو يحقق الأهداف الأساسية للإبداع ويروج للصناعة ويغير أسلوب المعيشة.

3. الإبداع الاشتقاقي : هو عبارة عن تعديلات صغيرة يتم إدخالها على المنتج أو الخدمة الرئيسية ففي حالة برامج لميكروسوفت يعتبر (برامج ونداوز)إبداعا تطبيقيا بينما (برامج أوفيس) الجديد إبداعا اشتقاقيا .

4. إبداع التغيير: وهو الإبداع الذي يؤدي إلى أحداث تغيرات صغيرة على المنتجات و الخدمات الناتجة عن الإبداع الاشتقاقي ومثل ذلك التغيرات التي تتم على الإبداع الاشتقاقي كالهواتف النقالة هذه التغيرات تشمل أغطية الهواتف الملونة و النغمات و خصائص الكاميرا .

أنواع الإبداع: يوجد ثلاثة أنواع رئيسية للإبداع و هي:

1. الإبداع البنائي : و يتمثل في إيجاد مستخدم جديد لنفس التكنولوجيا القائمة ويتميز بكونه يخلق الكثير من فرص العمل الجديدة و فتح أسواق جديدة ومن ثم خلق قدرات تنافسية جديدة و ذلك عن طريق استغلال التقنيات الموجودة داخل المؤسسة و جعلها أكثر فعالية و فائدة و في بعض الأحيان التوسيع في إمكانيات و قدرات هذه التقنيات .

2ـ الإبداع الارتقائي (التطويري): يؤدي هذا الإبداع إلى إحداث تغيرات طفيفة نسبيا في

المنتج أو الخدمة الموجودة و يقوم على استغلال كل المعلومات الموجودة .

3. الإبداع الجدري:يقوم هذا الإبداع على أسس هندسية و عملية جديدة ومن ثم فهو يقوم على نماذج جديدة و يتطلب عناصر جديدة وتقنيات مختلفة إضافة إلى أنظمة جديدة.

معوقات الإبداع: تتمثل معوقات الإبداع فيما يلي:

1. الإستراتيجية : ينبغي على المؤسسة أن تقوم بتبني عملية البحث و التطوير بطريقة واضحة و دقيقة الأمر الذي يسمح بتخفيض الموارد بطريقة عقلانية و فعالة .

2. الأدوات و الوسائل: تعتبر الوسائل المعرفة هي المدخل الأساسي لتحقيق النجاح حيث إن الشركات الناجحة تستثمر المشاركة الداخلية للمعرفة و تستفيد من خبراتها و أخطائها للمشروعات المختلفة .

3. الوقت: عادة ما يتم تحفيز الإبداع تحت ضغط الوقت و كثير من الأفراد يرون إنهم يقدمون أعمالا بكفاءة عالية تحت الضغط و رغم أن العديد من الأبحاث أثبتت عكس ذلك . (Kotelnikov, 2003:4)

استراتيجيات الريادة والابتكار والإبداع :إن الريادة أمر حاسم بالنسبة للابتكار والتجديد فإذا كانت المشاريع ناجحة يعود الفضل إلى الرياديين أصحاب الكفاءات العالية، أما إذا حدث العكس عندها تفشل المشاريع تشير إلى إدارة المخاطر والنفور. وعليه ينبغي للرياديين الالتزام بالمسؤوليات والأدوار الخاصة بتجديد الابتكار والإبداع ولتحقيق أهداف المنظمة، فالريادة التنظيمية قائمة على ثلاث مستويات : التشغيلية، والإستراتيجية والتكتيكية. بالنسبة للمستوى التشغيلي يتولى الرواد مسؤولية شاملة لبقاء ونجاح المنظمة ولفترة غير محددة من الزمن، أما على المستوى الاستراتيجي فالتركيز يقع على الريادي ذو مكانة وكذلك فإن الأهداف و الجهود الريادية منسقة مع بعضها البعض ومن الصعب فصل الريادية عن المنظمات . ، ولذلك فإن تأمين تدفق المعلومات أمر حاسم في الإبداع و التعلم. أما بالنسبة لتطوير استراتيجيات الابتكار والإبداع ينبغي أن يكون هادف، والملاحظ أن الكثير من المنظمات لا تملك استراتيجيات الابتكار والإبداع الواضحة فهذه المنظمات لديها استراتيجيات لعمليات التمويل والتسويق دون تخطيط مخصص وتتميز استراتيجيات الريادة بأهمية كبيرة في ظل المنافسة في الأسواق بين منظمات الأعمال والتي تتمثل في الإبداع والابتكار والإبداع وأخذ المخاطر كما هو موضح في الشكل التالي :

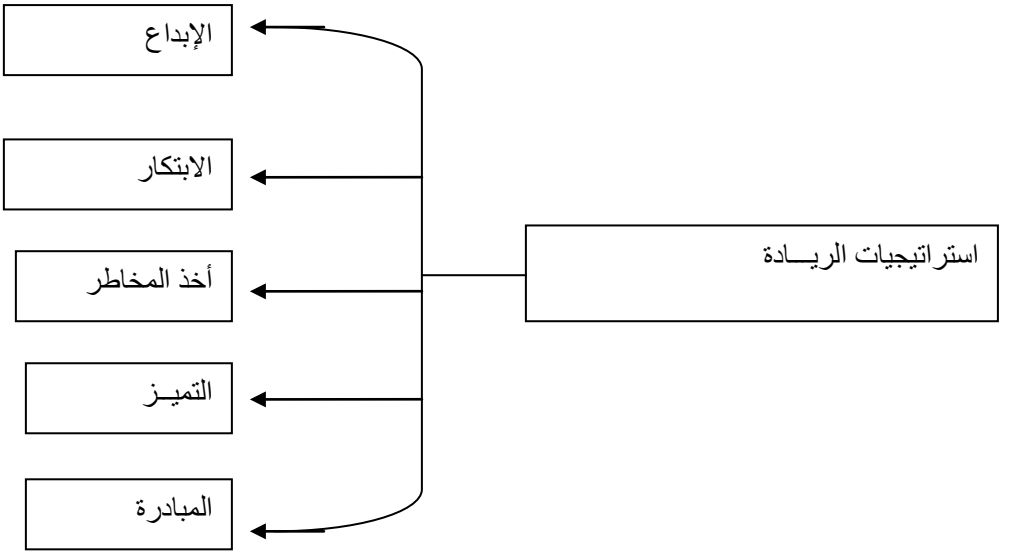

المصدر(بلال السكارنه، 2011)

التعرف على العلاقة الموجودة بين الإبداع والريادة داخـل المؤسسـات. للريـادة أبعـاد اقتصادية و اجتماعية كالقيام بمشروع جديد من اجل إنتاج منتج جديد ذو قيمـة أو تقـديم خدمة جديدة خلال إيجاد وتناسب جديد للعوامل الاقتصادية فهذا أن الإبداع ساهم و بشـكل أساسي في تقديم المنتجات و الخدمات السابقة وعلى الأساس يرتكز المشروع الريادي عادة على الإبداع و الطرق و الأساليب الجديدة في إنتاج المنتجات وتقديم الخـدمات هـذا مـن الناحية الاقتصادية إما من الناحية الاجتماعية فالريادي يتعامـل مـع مجموعـات مختلفـة كالعمال والمستهلكين المجتمع المحلي والحكومة . ويقوم الريادي بتنظيم وتعظيم الفـرص ويقدم منتجات وخدمات ذات قيم جديد من خلال بذل الجهد والوقت والمهـارات ويتحمـل نتيجة تلك المخاطر الناتجة على المنافسة لتنفيذ فكرته والعوائد المتوقع الحصول عليها . إن مصادر تطوير الأفكار المرتبطة بالمشروعات الريادية كثيرة فقد تعددت الطرق والوسائل المستعملة في الأفكار الجديدة للمشروعات الريادية و المتمثلة أساسا في النقاط التالية :

1. المستهلك.

2. قنوات التوزيع.

3. مراكز البحث والتطوير: رغم تعدد مصادر تطوير الأفكار الجديدة فينبغي في النهايـة

اختيار الفكرة الأفضل بين الأفكار الجديدة المتوصل إليها و في هذه الحالة يمكن للريادي استخدام عدة طرق في اختيار الأفكار الجديدة وتتمثل فيما يلي :العصف الذهني وحلقات النقاش وأسلوب تحليل المشاكل وأسلوب الحل الإبداعي للمشاكل . وتتجلى العلاقة الرابطة بين الإبداع و الريادة في قدرة المنظمات على اختراق الأسواق والسيطرة عليها وظهور دورها الريادي ويبدو ذلك من خلال أنواع الإبداعات الريادية جزئية جديدة. بحيث يتمثل الإبداع في ابتكار المنظمة لأشياء ذات قيمة في الخدمات والأفكار والعمليات بمعنى الابتكار والإبداع النظمي، فالمدخلات والمخرجات للمنظمة الابتكار والإبداعية تؤدي إلى الإبداع من خلال التحسينات. وتعتبر شركة (psion) للكمبيوتر مثالا على توضيح العلاقة بين الابتكار والإبداع و الإبداع، وجاءت بأفكار جديدة وتنفيذ هذه الأفكار يعد إبداعا من خلال قيادة الإبداع للإنتاج ويوضح الشكل التالي نمط إستراتيجية الابتكار والإبداع المستخدم من قبل الشركة والتي تشمل ما يلي: . حيث أصبح من الضروري تنمية عمليات الابتكار والإبداع و الإبداع في المنظمات على اختلاف أنواعها، وتسمى هذه التنمية ثقافة الابتكار والإبداع . والشكل التالي يوضح إستراتيجية الابتكار والإبداع في شركة (psion)

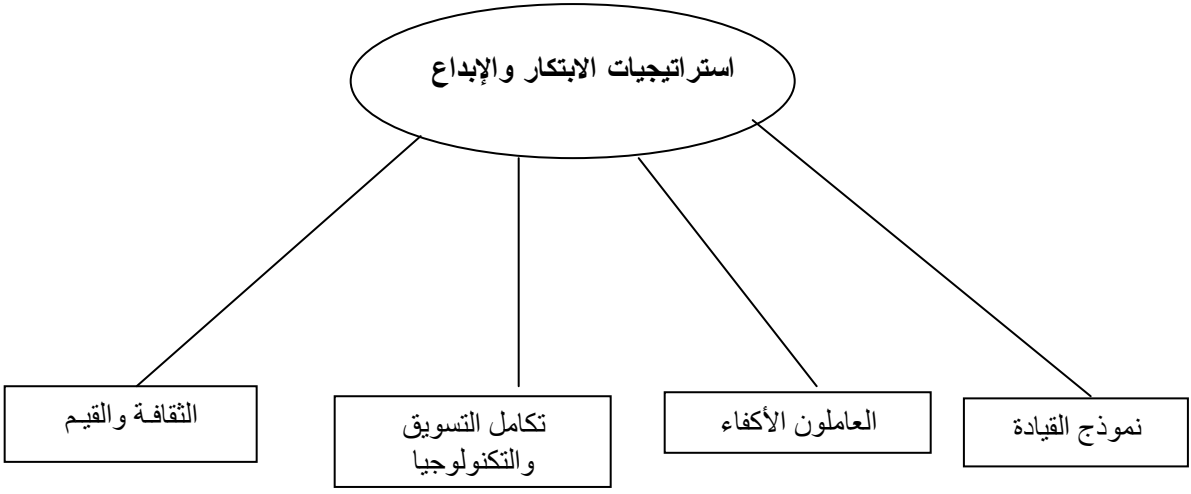

المصدر: (بلال السكارنه، 2011)

ثانيا : اقتصاد المعرفة .

تميز القرن (21) بقوى جديدة محركة للاقتصاد ولم تعد الأرض أو صاحب رأس المال ، هي العوامل الأساسية للقوى الاقتصادية وإنما أصبح المورد المعرفي أو ألمعلوماتي هو المحرك الأساسي للاقتصاد ، وهكذا أصبح رأس المال الفكري وتكنولوجيا المعلومات هي القوى الأساسية المحركة للاقتصاد المعرفيKnowledge Economic، وهو المفهوم الجديد الذي برز ليحدد ملامحه من خلال اعتبار المعرفة Knowledge والمعلومات Information هي القوى الاقتصادية التي لها التأثير الإيجابي على عمل المنظمات التي تعمل على استغلاله والانتفاع به . ما هو اقتصاد المعرفة Knowledge Economic ؟ :لقد عملت تكنولوجيا المعلومات على نقل المجتمعات عبر الزمن إلى عصر انفجار المعلومات وبروز المعرفة الجديدة حيث استطاعت تكنولوجيا المعلومات أن توجد ما يطلق عليه حالياً (اقتصاد المعلومات Information Economic) الذي أنهى الاقتصاد الذي يعتمد على الصناعة ، لأن المعرفة وليست الصناعة هي مفتاح النمو الاقتصادي في العصر الحديث ، وأصبحت (المعرفة Knowledge) من أهم الموارد لأي نشاط اقتصادي وأن تدفق المعرفة هو العامل الأهم لنجاح هذا النشاط والاستمرار فيه .ويمكن أن نشير إلى أبسط وأوضح تعريف للمعرفة إلى أنها " المرحلة الأخيرة من مراحل تحول البيانات إلى معلومات وتحول هذه المعلومات إلى معرفة من خلال توافر بيئة معرفية محيطة بهذا التحول مع ضرورة وجود ترابط أو علاقة عضوية متداخلة بين البيانات والمعلومات والمعرفة" .ومن هنا تبنى أهمية (اقتصاد المعرفة – KE) والذي بدأ ينال اهتمام علماء الاقتصاد لتغير جميع النظريات السائدة والتي يتعذر بواسطتها فهم دور المعلومات والمعرفة ، ولكي يتسنى لنا الاستفادة عن ما ينتج من ظهور هذا المورد الجديد وآفاقه المستقبلية ، وكانت أول دراسة (لاقتصاد المعرفة – KE) للاقتصادي – Fritz Machlup) واقتصاد المعرفة – هو فرع من العلوم الأساسية يهتم بإنتاج وصناعة المعرفة بالبحث والتطوير وعدد براءات الاختراع وبالتالي فأن الاقتصاد المعرفي يهتم بـ:

1– إنتاج المعرفة ⟵ ابتكار واكتساب ونشر واستعمال وتخزين المعرفة.

2– صناعة المعرفة ⟵ التدريب والتأهيل والمؤتمرات والكتابة والبحث والتطوير هي صناعات معرفية .

هذا ما يؤكد عليه الاقتصادي (روبرت سولو) حيث يشير إلى أن أهم عامل للنمو الاقتصادي

هو ابتكار ونشر المعرفة الحالية وإنتاج ونشر معارف جديدة ويقول بأن (50%) من النمو الاقتصادي يتعلق بالمعرفة (34%) منها يعزي إلى نمو معارف جديدة يضاف إليها (16%) من النمو الاقتصادي ينتج عن الاستثمار في رأس المال الإنساني من خلال التعليم .وبذلك يكون الاقتصاد المبني على المعرفة هو الاقتصاد الذي يدرك أهمية المعرفة والتكنولوجيا ويعمل ويهتم بتطبيقها في النشاطات الاقتصادية وحتى الاجتماعية ، والاستفادة من الترابط بين تكنولوجيا المعلومات ومختلف القطاعات ليصبح الاقتصاد مبنياً على المعرفة والتعليم .

أهم سمات وخصائص اقتصاد المعرفة :أن المعلومات والمعرفة هي من الملامح الأساسية لاقتصاد المعرفة باعتبارها من أهم الموارد الاقتصادية الحديثة وتحاول المنظمات والدول الاستفادة منهما لاستدامة النمو الاقتصادي ومن أهم سمات الاقتصاد الجديد :

1 – التجارة الالكترونية : E – Commerce.

2 – الزبائنية : Consumerisim هو ما يحفظ حق الزبون في (النوعية والأمان) .

3 – العولمة : Globalization وهي الظاهرة التي حولت اقتصاد العالم إلى سوق اقتصادية واحدة.

4 – الخدمات الذاتية : Self Services إن من أفضل الوسائل لخدمة الزبائن والأكثر جدوى هي تطبيقات (الخدمة الذاتية S -S) مثل أنظمة الاستجابة الضوئية والشبكات العنكبوتية والتي يستطيع الزبون من خلالها تقديم الخدمة لنفسه .

5 – قلة الكادر والمهارة : Skill – Staff Shortage إن من أهم ميزات اقتصادنا المعرفي الحديث اقتصاد المعلومات IE هي قلة الكوادر المحلية والمواهب والطاقات المؤهلة للوظائف الشاغرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات هو القطاع الأهم في اقتصادنا المعاصر .

لقد أملت الضروره نحو الاقتصاد المعرفي كمنهج يمثل تحد يضمن القطاعات ألاقتصاديه ، ويحث الاداره العليا في الشركات والقطاعات التي لا تتنافس عالميا نحو أعادة صياغة هيكلتها واكتشاف الأفعال التي تقود نحو تطوير استراتيجيات فعاله تساعدها في بلوغ أهدافها . وأصبح الاقتصاد المبني على المعرفة أمرا حتميا للاستراتيجيين لما يحتله من دور في توفير فرص عمل وتحسين الأداء وخلق وتطوير سريع لديناميكية التغيير وحالات عدم التأكد والاضطراب البيئي وطرح نماذج معدله لحل المشاكل معقده . وبهذا الخصوص أكد هوكتون " Houghton " و شاين " Sheehan " وهم من مفكرين الاقتصاد

المعرفي أن تصبح المنظمات " منظمات تعلم " Origination Learning " وعليها أن تتكيف مع التكنولوجية الجديدة ومسك فرص مهمة وتمكنها من خلق اتصالا معرفيا عبر شبكات تربط الانشطه الداخلية بعضها البعض لمؤسساتها سعيا إلى تشكيل نظم كفؤ للإبداع. وأكد بهذا السياق على الولاء الإداري ومساهمة الفرد العامل في هذه المنظمات ودعم المعرفة المطلوبة وصياغة الهيكلية الهرمية في شبكات العمل من أجل مواكبة سرعة التغيير من خلال ما يكتسبه الأفراد والمنظمات من مهارة وخبره وتعلم عن طريق الاكتساب والاحتفاظ .

إن " الأطر المؤسساتية " قد ساهمت في ظل الاقتصاد المعرفي في زيادة مستوى الاستثمار الأجنبي ، وفي أطار ذلك يشير قولا مفاده " لكي يكون الاقتصاد المعرفي أكثر اقتصاديا وبنية للمجتمع يجب أن يتعامل ويتكيف مع البيئات داخليا مما يتطلب عملا في أعادة تشكيلة الهيكلية في كافة السياسات المالية ، التجارية ، سوق العمل ، وخارجيا نحو الانفتاح الاقتصادي خاصة بعد أن حطت بعض البلدان ضمن مفهوم التجارة العالمية ".

وهناك من حكومات وضمن مدخل الاقتصاد المعرفي أن لعبت دورا كبير في مد مؤسساتها بأطر عمل أساسيه تشجع عملية الاستثمار المعرفي مساندة للإبداع وخلق تكنولوجيا جديدة واعتقادها أن مفهوم التنمية ينطوي على ضرورة الوعي بهذا الاتجاه بعد أن واجهت عبر عقود اختناقات إنضاج هذا المفهوم بسبب تطبيق مبدأ التسامح في الأفكار(أن لا نفكر بشئ) "Undoing Thing " .

أما اليوم أصبح الأمر مختلف بأن سياسات التنمية هي الدليل للأفكار الجيدة والمعاصرة (بناء الأشياء)" Buliding Things "الأمر الذي يستدعي من الحكومات أيجاد فرص ورؤى بل أفكار متكاملة تبنى بأن المعرفة عنصرا مهم في التنمية فهو يزيد من الانتاجيه ويزيد من فرص العمل وتدلل الإحصائيات على أن أكثر(50%) من الناتج المحلي الإجمالي في الدول المتقدمة مبني على المعرفة

وعلى هذا الاساس فاننا نجد العديد من التحديات أمام عالمنا العربي يتطلب أستشراق خطوات رائده بهدف دعم تكوين بيئة أقتصاديه مبنية على المعرفه ، الا أن التحديات لا تزال كبيره رغم المبادرات الكبيره التي تخطتها بعض الدول بهذا الاتجاه كالاردن ، ومن هذه التحديات التي صيغت بعدد من الخصائص ، وهي :

1. السعي نحو أمتلاك مستوى الطموح / مواكبة التغييرات والتطورات التي حدثت في مجال التكنولوجية المعلوماتية .

2. بناء شبكات أعمال في مستويات متعددة لهيكلية المؤسساتية الحكومية وربطها مع شبكات الأعمال العالمية .

3. التوجه نحو الاهتمام برأسمال البشري كمصدر مهم وقضايا التعليم بمستوياته المتعددة الاوليه والعليا .

4. البحث من المعرفة المضموره (الجامدة) " Viscous Knowledge" والمنشورة "Diffused " لأننا نتمتع بأكثر حجم من الطاقة غير المستغلة .

5 . أدراك التحديات التي تواجه المدخل الاقتصادي التقليدي .

6. تنمية البنية التحتية في معظم مجالات ألاقتصاديه ، إذ أن الملاحظ أن مقدرة العالم العربي على جذب الاستثمارات الاجنبيه (FID)Foreign Direct Investment مازال ضعيف فقد بلغ (0.03%) من حجم الاستثمارات التي وصلت إلى الدول الناميه عام (2000) عدا الأردن.

لقد حصل في الاردن نقله نوعيه في أقتصادها مقارنة بالدول العربيه الى أقتصاد مبني على المعرفه من أجل السعي بالركب العالمي هو المفتاح البقاء والتنميه وقد تجلى ذلك في أعادة صياغة الهيكليه المؤسساتيه فضلا على أعادة تشكيلاتها وفقا للاحتياجات الوطنيه المطلوبه مع الاخذ بنظر الاعتبار الطريق نحو التكنولوجيا الجديده ، التقنيات ، صيانة القوى العامله ، التطبيقات الاداريه ، المؤسسات المهنيه ، المتعهدين والزبائن ، المشاركات التجاريه وعلاقاتها بالاتحادات التجاريه ، الاكاديميون بالاضافة الى المستشاريون اللذين يلعبون دورا مهما في مجاميع البناء والتشييد ، وتحسين المناخ الاستثماري لبرامجها وخدماتها متجهة الى بلورة أستراتيجيه تطالب أن الاقتصاد الحالي يجب ان يتقدم ويصبح واحد من أشكال القوه الماليه المبنيه على المعرفه .

أن الحاجه الى هوية لزيادة وخلق القيمه الاقتصاديه وتحقيق المنافع التنافسيه لمختلف القطاعات الاردنيه وخلق واجهات مضيئه للاداء الصناعي والخدمي هو الطريق نحو تفعيل أقتصاديات الانتاج مما يثير ويشجع التنميه الاقتصاديه والاختيارالستراتيجي نحو بناء الاقتصاد المعرفي مما أؤهل هذا التوجه للتطورات في المجالات الاتيه :

1. أهمية الموهبه ، المهاره ، التعليم ، قوى العمل الحاليه .

2. الذهنيه الابداعيه ومحاولات تطوير مجالات البحث والتطوير والاتجاه نحو تبني أفضل التطبيقات .

3. أعادة أكتشاف بعض العمليات الصناعه منها والخدميه لتواكب الوجه العالمي للمنافسه وتقزم المشاركات بين اللاعبين في البناء .

4. الدعم المالي ، الاستثمار ، اطر عمل منتظم لتشجيع الابداع والمنافسه .

5. أستخدام تكنولوجيه المعلوماتيه وأندماجها مع المشاريع التشيديه .

6 .التدريب المهني الشامل والحمايه المهنيه .

عوامل التفوق التوجه نحو الاقتصاد المعرفي : لقد حاول بناة الفكر الاقتصادي الافاده من حقول المعرفه ، المعلوماتيه ، التعليم عن طريق فتح نوافذ التفاعل بين هذه العناصر ومجالات التنميه وعدها من العناصر الاساسيه التي تحقق للدول الوفورات الماديه والمفتاح لنظم المنافسه البيئيه والاسواق الماليه وأسواق العمل فضلا على أنها حماية لانظمتها وقوانينها واكثر من ذلك هي المناخ السائد المناسب للحكومه ومؤسساتها . ويتفق هذا التصور مع أفتراض مفاده " أن البناء لمؤسسات الاقتصاد التي تنشد التطور الصناعي (انتاج منتوج / خدمه بنوعية عاليه وبكلفه مناسبه وكفاءه أداء عاليه) تكون لها القدره على تحقيق نجاح الدول.

ولغرض تحقيق هذا التصور تولدت أفكار وأطر عمل بفعل المفاهيم السابقه الذكر مع التطبيق والممارسه الدوليه أدت الزامية وجوب صياغة واضحة لعوامل التفوق تهدف من خلالها وضع أستراتيجيات تنمويه على أساس معرفي قاعدة يمكن الانطلاق منها في تحديد مؤشرات التوجه نحو الاقتصاد المعرفي .على الرغم أن بعض الحكومات أخذت تتبنى الاقتصاديات المعرفيه مقابل هذه التحديات كالاردن – وهذا ما اشرنا اليه سابقا – الا ما زالت تواجه مشكلات ضعف في الاقتصاد المعرفي أذا ما قورن الوضع مع التنميه الحاصله بالعالم ، مصدرها يرتبط بوجود قصور واضح في الاهتمام بدعائم تمثل عوامل التفوق الاقتصاد المعرفي ومتغيراتها ودورها بالنسبه لتفعيل حركة المؤسسات في تلك الدول ليكون حافزا الى الاندفاع بأتجاه الكشف عن معالم المعرفه الطريق الذي تسلكه لكي تجد موقعها في خضم التنافس على المستوى المحلي والعالمي ، وهذا يعكس لنا الاجابه

على التساؤل الاول المشار اليه في بوابة الدراسه الذي مفاده " هل هناك بلورة لعوامل التفوق التوجه للاقتصاد لمبني عللى امعرفه" .

تواصلا مع ما عرضنا له فقد تم استنباط وبلورة أفكارا مع ما ذهب اليه الباحثون والمختصون مضمونه يستهدف أقامة فهم علمي للعوامل الاساسيه الداعمة للاقتصاد المعرفي . مضمون هذا الجهد ينطلق من الدراسه المنهجيه لهذا البحث في ظل الاهتمامات المعاصره التي تتمحور باتجاه يتناول ما يقع تحت مفهوم عوامل التفوق التوجه نحو الاقتصاد المعرفي والتي يمكن توضيحها وفقا للاتي:

1. الاقتصاد وأنموذج المؤسساتية هي القدره على خلق الفعالية ونشر واستخدام المعرفه في تحقيق التنمية وبواعث الانتعاش الاقتصادي .
2. التعليم والمهارة مداخل مهمة في خلق الحقائق وتطوير بل وزيادة المعرفه .
3. نظم الابداع ومراكز البحث والجامعات والمراكز الاستشارية ومنظمات التعلم كلها منظومات تسهم في النضج الفكري العلمي ورسم خارطة معرفيه .
4. المعلومات الديناميكيه والمعرفه للبنى التحتيه طريقا في تعزيز أنشطة الاتصالات والعمليات المعلوماتيه .

مما تقدم من عرض ، لم يجد الباحث أنموذج جامعا مانعا يتفق عليه الباحثون في تحديد تشكيلة عوامل التفوق التوجه نحو الاقتصاد المعرفي . الا أننا بأتجاه بناء منهجنا وفي أطار الاجابه على التساؤل الثاني المطروح في بوابة هذه الدراسه الذي مفاده "ماهي أولويات أقامة عوامل التفوق التوجه نحو الاقتصاد المعرفي" حاولنا التركيز على نقاط الاتفاق مستهدفين من ذلك تحقيق أكبر قدر ممكن من الشموليه ، راعين أن مثل هذه الخاصيه المتاحه نظريا تكتسب أهميتها في الممارسات التطبيقيه في المعالجات الميدانيه. وعليه فأن عوامل التفوق التوجه نحو الاقتصاد المعرفي هي :المهنيه العملياتيه ، مستوى المهاره ، التعليم والثقافة ، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ، السلوك والمكافأة ، الأطر المؤسساتية .

ثالثا: الريادية :

مفهوم وتعريف الريادية (Entrepreneurship):

يعود مفهوم الريادية إلى إسهامات رجل الاقتصاد (1942) Joseph Schumpeter الذي عرف الريادي بأنه :"هو ذلك الشخص الذي لديه الإرادة و القدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح".Schumpeter الذي وصف الرياديين بوكلاء " للتدمير البناء أو الإبداعي" في الأسواق والقطاعات الاقتصادية، حيث أنه و من وجهة نظره هؤلاء الرياديون يقومون بتعطيل وضع منتجات ابتكاريه جديدة ونماذج أعمال يحصلون من ورائها على أرباح كبيرة تأتي و تعوض القديمة و لو بصفة مؤقتة. وعليه، فان التدمير البناء هو مصدر للحيوية الصناعية و النمو على المدى الطويل. وعرف Peter Drucker, (1985) المبادر أو الريادي بأنه " الشخص الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية عالية " . وتعرف الريادية بأنها مفهوم يصف التفكير الاستراتيجي وسلوك تحمل المخاطرة الناتج عن إنشاء الفرص الجديدة للأفراد أو المنظمة. والبعض الآخر عرف الريادية بأنها خصائص وسلوكيات تتعلق بالابتداء بعمل والتخطيط له وتنظيمه وتحمل مخاطره والإبداع في إدارته. ومن يتمتع بهذه الصفات يسمى بـــ (الريادي) Entrepreneur فهو فرد يتمتع بقدرات تحمل المخاطر ورؤية الفرص والتخطيط والإدارة الابداعية لعمل خاص به. ويعرف (Peter Drucker) الريادي على انه فرد يرصد التغييرات ويستجيب لها ويحولها إلى فرص، وعموماً يتكون تعريف الريادية من تفاعل العناصر التالية الإبداع والريادي والإجراءات وتأسيس الشركة والتميز والنمو وخلق القيمة والربحية . ويرى بهذا الصدد كل من (2003) Hitt & Ireland & Hoskisson أن الريادة الاستراتيجية من المحتمل ان تكون أكثر نجاحاً عندما يمتلك العاملون توجهات ريادية، وتتحدد خصائص المنظمات الريادية بخمسة أبعاد هي: الاستقلالية Autonomy ، الابتكار والإبداعية Innovativeness ، تحمل المخاطرة Risk taking، الاستباقية Proactive ness، التنافسية الشديدة Competitive Aggressiveness، (Hitt & Ireland & Hoskisson,2003:399).

إن الريادية المبنية على روح المغامرة وروح التحدي والحماس هي أساس الابتكار والإبداع الذاتي الذي ينبغي أن يتصف به كافة أفراد المجتمع وكذلك المنظمات حيث لا سبيل إلى

تطور المجتمع بدون الابتكار والإبداع المبني على الريادية . ففي الدول المتقدمة فالريادة ترتبط بالاختراعات و التفرد, أما في الدول النامية, فالريادة هي إنشاء شيء جديد من خلال روح المبادرة و تحمل المخاطر ومن ثم تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية . وبشكل عام فان الريادي هو: الفرد الذي يقوم بالتجديد و التغيير في الأسواق من خلال تقديم منتجات و خدمات ذات أشكال جديدة .

وهناك تفاعل بين أربعة عناصر رئيسية للريادية وهي :

- **الريادي:** يقع في مركز إجراءات الريادة.
- **الفرصة:** الفجوة بين الواقع وما هو محتمل في السوق.
- **المنظمة(المشروع)** : الإطار والوعاء الذي يتم فيه تنسيق الأنشطة والمصادر والأشخاص.
- **الموارد:** وتشمل الموارد والإمكانات المتاحة التي يمكن للريادي استثمارها في المشروع.

إن دوافع الريادية هي :

- أن يكون الريادي سيد نفسه: إما بسبب طموح قديم في إيجاد مشروعه الخاص أو بسبب الإحباط الناتج عن العمل في وظائف تقليدية .
- متابعة وتطوير الأفكار الخاصة بهم، فالبعض يرغبون بطبيعتهم عندما تتولد لديهم افكار تخص منتجات أو خدمات جديدة فإن الرغبة تشدهم لتحقيق ذلك على أرض الواقع.
- تحقيق المكافآت المالية هذا حافز يعتبر ثانوياً بالنسبة للحافزين الاولين وغالباً ما لا يتحقق هذا الحافز.

اعتبارات تأسيس مشروع ريادي: هناك العديد من الاعتبارات الواجب أخذها بنظر الاعتبار عند تأسيس مشروع ريادي، وهي: المعلومات والاتجاهات التكنولوجية والعولمة والتركيب السكاني المتغير: إن سكان العالم باتوا أما في فئة كبار السن أو في الفئة العمرية الصغيرة .وقنوات الاتصال وأهمية المشاريع والنمو: ويعني الحصول على مؤشرات نمو ملموسة مثل نمو العائدات، وزيادة الحصة السوقية وأرباح النمو والتغيير الاجتماعي والاقتصادي وهذا التغيير أما سلباً أو إيجابا والخطورة المالية: إن نجاح الرياديين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطريقة التي يدركون فيها المخاطر ويحسنون إدارتها والمثابرة رغم الفشل:

لا بد وأن يحدث الفشل خلال الإقدام على عملية التغيير وهنا، تبرز أهمية المثابرة رغم الفشل لدى الرياديين على طريق تحقيق أفكارهم الجديدة.

الإطار العملي (التحليلي)

قياس متغير الإبداع.

إن المتغير الرئيسي لقياس مخرجات الإبداع هو الاختراعات Patents والمتغير الرئيسي لمدخلات الإبداع هو الاستثمار في البحث والتطوير Investment in Research and Development والأشخاص التقنيين Technical Personal مثل المهندسين Engineers والعلماء Scientists العاملين في البحث والتطوير(Lederman& Saenz, 2005) . حاولت العديد من المنظمات الاقتصادية العالمية مثل البنك الدولي World Bank ومنظمة التعاون والإنماء الاقتصادي OECD والمؤتمر العام لآسيا والباسفيك APEC، وكذلك العديد من الاقتصاديين في العالم إيجاد مقاييس علمية وقيم رقمية لمتغير الإبداع والمتغيرات المؤثرة فيه . ومن أكثر المقاييس أهمية هو ما أوجده البنك الدولي حيث تم دراسة أكثر من (120) دولة متقدمة ونامية ومن خلال (88)متغيرا تتوزع على أربعة أعمدة هي الحوافز الاقتصادية والإبداع والتعليم وتقنية المعلومات والاتصالات والتي تشكل أعمدة الاقتصاد المعرفي، حيث أن لكل واحد من هذه الأعمدة مجموعة من المتغيرات المؤثرة فيها. وحيث أن الإبداع إحدى هذه الأعمدة فقد كانت قيم المتغير لدول عينة االدراسة الاردن والجزائر كما في الجدول(1) والذي يبين قيم مؤشر الإبداع (الذي قيمته بين 10 ويمثل أعلى قيمة، و0 وتمثل اقل قيمة) لدول العينة لسنوات مختلفة:-

الجدول -1- مؤشر الإبداع في دول العينة للأعوام 1995، 2005 ،2007،2010

الدولة	1995	2005	2007	2010
الجزائر	1.76	3.08	3.37	3.75
الأردن	6.02	5.89	5.67	6.25

المصدر: (قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

المتغيرات المؤثرة على نظام الإبداع Innovation System Variable

هناك متغيرات عديدة تُشكل وتُكون نظام الإبداع في أي بلد، وهذه المتغيرات تؤثر بشكل أو بآخر في الإبداع والابتكار ومن ثم في تطور الاقتصاد نحو الاقتصاد المعرفي ، ويمكن إدراج متغيرات نظام الإبداع من خلال الآتي:

1.التدفق الداخلي و الخارجي للاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.
2. مدفوعات الضرائب ورسوم التراخيص ومدفوعات الضرائب ورسوم التراخيص لكل مليون من السكان.
3. مستلمات الضرائب ورسوم التراخيص ومستلمات الضرائب ورسوم التراخيص لكل مليون من السكان .
4. المجموع الكلي للمدفوعات والمقبوضان للضرائب ورسوم التراخيص و المجموع الكلي للمدفوعات والمقبوضان للضرائب ورسوم التراخيص على عدد السكان .
5. نسبة الملتحقين في الحقول العلمية كنسبة مئوية من إجمالي طلبة المرحلة ما بعد الثانوية.
6.العاملين في البحث والتطوير ونسبة العاملين في البحث والتطوير لكل مليون من السكان .
7. الإنفاق الكلي على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي .
8. تجارة السلع المصنعة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي .
9. التعاون البحثي بين الجامعات والشركات .
10. المقالات العلمية والتقنية المقالات العلمية التقنية لكل مليون من السكان .
11. وجود المغامرة في راس المال ز
12. منح براءات الاختراع ومنح براءات الاختراع لكل مليون من السكان .
13. الصادرات عالية التقنية كنسبة مئوية من الصادرات المصنعة .
14. إنفاق القطاع الخاص على البحث والتطوير .
15. مستوى استيعاب التقنية للشركة .
16. وجود القيمة المتسلسلة .

وفيما يأتي دراسة لكل من المتغيرات السابقة وقيمها في دول العينة:

1. التدفق الداخلي والخارجي للاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي: يتضمن التدفق الداخل لرأس المال تقديم رأس المال إما بشكل مباشر أو من مشاريع بواسطة مستثمر أجنبي إلى المشاريع المقيمة في الاقتصاد والتدفق الخارج للـ FDI يتضمن

تقديم رأس المال (إما بشكل مباشر أو من خلال المؤسسات أو المشاريع الأخرى بواسطة الشركة المقيمة في الاقتصاد(المستثمر الأجنبي المباشر) إلى المشاريع المقامة في بلد آخر.

الجدول –2–متوسط التدفق الخارجي والداخلي للاستثمار الأجنبي المباشر (% من GDP) في دول العينة للمدة 2000–2010

الدولة	FDI Outflows % of GDP	الدولة	FDI Inflows % of GDP
الأردن	0.0	الأردن	5.7
الجزائر	0.0	الجزائر	1.3

المصدر: (قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

2. مدفوعات الضرائب ورسوم التراخيص ومدفوعات الضرائب ورسوم التراخيص لكل مليون من السكان : وتمثل كلف جلب واستخدام الحقوق إنتاجاً أو بيعاً وهي مبالغ المدفوعات بين المقيمين s وغير المقيمين وهذا المتغير السابق يوزن أو يرجح لكل مليون من السكان في كل قطر.

الجدول–3– مدفوعات الضرائب ورسوم التراخيص في دول العينة لعام 2010

الدولة	Royalty and license Fees Payments (US $/Pop.)	الدولة	Royalty and license Fees Payments (US $mil.)
الأردن	0.00	الأردن	0.0
الجزائر	0.00	الجزائر	0.0
تونس	0.00	تونس	7.7

المصدر: (قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

3. مقبوضات الضرائب ورسوم التراخيص ومقبوضات الضرائب ورسوم التراخيص لكل مليون من السكان:وهي المبالغ المستلمة بين المقيمين وغير المقيمين s لتراخيص استعمال الأصول غير الملموسة (أو غير المنتجة أو غير المالية وحقوق الملكية مثل الاختراعات s وحقوق النشر والعلامات التجارية والعمليات الصناعية والامتيازات.

الجدول –4– مقبوضات الضرائب ورسوم التراخيص في دول العينة لعام 2010

الدولة	Royalty and license Fees Receipt (US $/Pop.)	الدولة	Royalty and License Fees Receipts (US$ mil.)
الأردن	0.00	الأردن	0.0
الجزائر	0.00	الجزائر	13.9

المصدر: (قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

4. المجموع الكلي للمدفوعات والمقبوضات للضرائب ورسوم التراخيص والمجموع الكلي للمدفوعات والمقبوضات للاتاوات ورسوم التراخيص لكل مليون من السكان : ويمثل المتغير حاصل جمع المتغيرين 3 و 4 .

الجدول -5- المجموع الكلي للمدفوعات والمقبوضات للاتاوات ورسوم التراخيص لعام 2010

الدولة	Total Royalty Payments and Receipts(US$/Pop.)	الدولة	Total Royalty Payments and Receipts(US$/mil.)
الأردن	0.00	الأردن	0.0
الجزائر	0.00	الجزائر	0.0

المصدر: (قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

المتغير يساوي حاصل جمع المتغيرين 4 و6.

5. نسبة الملتحقين في الحقول العلمية والهندسية كنسبة مئوية من إجمالي طلبة المرحلة بعد الثانوية ونسبة الملتحقين في الحقول العلمية كنسبة مئوية من إجمالي طلبة المرحلة ما بعد الثانوية: وهذا يتضمن الحقول العملية والهندسية ماعدا الحقول الاجتماعية والمصانع والإنشاءات. ويتضمن هذا المتغير حقل العلوم فقط ، أي إجمالي عدد الطلبة المسجلين في الاختصاصات العلمية كنسبة مئوية من المسجلين في المرحلة الثالثة ولا يتضمن العلوم الاجتماعية.

الجدول-6- نسبة الطلبة الملتحقين في الحقول العلمية والهندسية (كنسبة مئوية من إجمالي طلبة المرحلة ما بعد الثانوية) لعام 2009

الدولة	Science Enrolment Ratio %	الدولة	Science and Engineering Enrolment Ratio %
الأردن	10.56	الأردن	22.07
الجزائر	10.39	الجزائر	20.26

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

6. العاملون في البحث والتطوير Researchers in R&D: ويشمل هذا المتغير العدد الكلي من الباحثين المشاركين في البحث والتطوير. والعاملون في البحث والتطوير لكل مليون من السكان والمتغير السابق يوزن لكل مليون من السكان.

الجدول –7–العاملون في البحث والتطوير في دول العينة لعام 2009

الدولة	Researchers in R&D/mil.people	الدولة	Researchers in R&D
الأردن	0.00	الأردن	0
الجزائر	0.00	الجزائر	0

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

7.الإنفاق الكلي على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي: يتضمن المتغير الإنفاق على البحوث الأساسية والتطبيقية وتطوير التجارب وهذا الإنفاق يؤدي إلى إيجاد أجهزة ومنتجات وعمليات جديدة.

الجدول –8–الإنفاق الكلي على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي 2009

الدولة	Total Expenditure for R&D as % of GDP
الأردن	0.34
الجزائر	0.00

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

8.تجارة السلع المصنعة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي Manufacturing Trade as % of GDP :

وتمثل الحجم الإجمالي Total Volume من الصادرات والاستيرادات المصنعة على الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول –9–تجارة السلع المصنعة (% من GDP) في دول العينة لعام 2009

الدولة	Manufacturing Trade as % of GDP
الأردن	72.0
الجزائر	15.6

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

9.التعاون البحثي بين الجامعات والشركات University-Company Research Collaboration : المتغير يعتمد فيما إذا كان هناك تعاون بين الجامعات المحلية مع الشركات في نشاط البحث والتطوير في البلد ويتكون من 7 سبع درجات أو قيم، فإذا كانت القيمة 1 فإن ذلك يعني التعاون قليل أو غير موجود والقيمة 7 تعني إن هناك تعاوناً كثيفاً أو متقدماً باستمرار.

الجدول –10– لتعاون البحثي بين الجامعات والشركات في دول العينة لعام 2009

الدولة	University-Company Research Collaboration
الأردن	3.0
الجزائر	2.3

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

10. المقالات العلمية والتقنية.المقالات العلمية التقنية لكل مليون من السكان : يشير هذا المتغير إلى عدد المقالات العلمية والهندسية التي تنشر في الحقول العلمية المختلفة مثل الفيزياء ، الأحياء ، الكيمياء ، الرياضيات ، الطب ، بحوث الطب الحيوي الهندسة ، التقنية ، علم الأرض والفضاء

الجدول –11– المقالات العلمية والتقنية في دول العينة لعام 2008

الدولة	Scientific and Technical Articles	الدولة	Scientific and Technical Articles/mil.people
الأردن	275	الأردن	50.82
الجزائر	350	الجزائر	10.65

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

11.وجود المغامرة في رأس المال Availability of Venture Capital : يستند هذا المتغير إلى مقياس من سبع درجات (1–7) يقيس المغامرة في رأس المال وتصنيف الدول على أساس هذا المقياس، ويدور حول السؤال الآتي: هل باستطاعة المنظم أو مدير المشروع أن يغامر برأس المال في المشاريع المبتكرة التي لا تخلو من الخطورة Risk، حيث أن القيمة 1 تعني عدم وجود مغامرة ، أما القيمة 7 فيعني ذلك وجود مغامرة كبيرة.

جدول –12– وجود المغامرة في راس المال في دول العينة لعام 2010

الدولة	Availability of Venture Capital
الأردن	3.2
الجزائر	2.3

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

12.منح براءات الاختراع منح براءات الاختراع لكل مليون من السكان : يبين هذا المتغير عدد وثائق براءات الاختراع والتي تتضمن اختراعات نافعة تصميم اختراعات نشوء اختراع ، إعادة الاختراع ، والتسجيل القانوني للاختراع.

الجدول-13- متوسط منح براءات الاختراع في دول العينة للمدة 2004-2010

الدولة	Patent Applications Granted	الدولة	Patent Applications Granted/mil. people
الأردن	1.4	الأردن	0.28
الجزائر	0.4	الجزائر	0.01

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

13.الصادرات عالية التقنية كنسبة مئوية من الصادرات المصنعة: إن الصادرات عالية التقنية تُنتج من خلال الكثافة العالية للبحث والتطوير ، وتتضمن هذه المنتجات معدات الفضاء والطيران ، والحاسبات الالكترونية ، الصيدلة ، الوسائل العلمية ، الأجهزة الكهربائية.

الجدول-14-الصادرات عالية التقنية (% من الصادرات المصنعة) في دول العينة لعام 2009

الدولة	High Technology Exp. as % of Manu. Exp.
الأردن	5.2
الجزائر	1.0

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

14.إنفاق القطاع الخاص على البحث والتطوير: يعتمد هذا المتغير على مقياس متدرج من (1-7)، ويقيس فيما إذا كانت الشركات تنفق وبشكل كبير على البحث والتطوير، فإذا كانت القيمة 1 يعني ذلك أنه لا يوجد إنفاق من قبل شركات القطاع الخاص، أما القيمة 7 فيدل على أن هناك إنفاقاً كبيراً على البحث والتطوير مقارنة مع القطاعات الأخرى.

الجدول -15- إنفاق القطاع الخاص على البحث والتطوير في دول العينة لعام 2010

الدولة	Private Sector Spending on R&D
الأردن	3.1
الجزائر	2.8

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

15.مستوى استيعاب التقنية للشركة :يتكون هذا المتغير أيضا من سبع درجات ويدور حول قدرة الشركات على استيعاب التقنية الجديدة ، فإذا كانت القيمة 1 فذلك يدل على إن الشركات غير قادرة على استيعاب التقنية ، أما الرقم 7 فيعني ذلك إن الشركات تكافح بقوة لاستيعاب التقنية الجديدة .

الجدول –16– مستوى استيعاب التقنية للشركات في دول العينة لعام 2010

الدولة	Firm Level Technology Absorption
الأردن	5.2
الجزائر	4.2

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

16. وجود القيمة المتسلسلة: وهو متغير يتكون من سبع درجات أيضا، ويتعلق فيما إذا كانت صادرات الدولة هي أولية أم مصنعة ، فيعطى القيمة 1 إذا كان الإنتاج أولياً أو استخراجياً ، والقيمة 7 تعني أنه لا توجد إنتاج فقط وإنما صنع تصاميم إنتاجية ومبيعات تسويقية ، وخدمات ما بعد البيع.

الجدول –17– وجود القيمة المتسلسلة في دول العينة لعام 2009

الدولة	Value Chain Presence
الأردن	3.9
الجزائر	2.6

المصدر: (من إعداد الباحثان قاعدة بيانات البنك الدولي، 2010)

وقد أظهرت نتائج تحليل معامل الارتباط عدم معنوية المتغيرات آلاتية(X8, X6, X5, X1). وبعد استبعاد المتغيرات الأساسية المكونة لمحدد الإبداع المتكونة من ثلاثة متغيرات والمتغيرات غير المعنوية في معامل الارتباط والمتكونة من خمسة متغيرات ، سوف تكون المتغيرات المتبقية 12 متغيراً.ويُلاحظ إن أعلى ثلاثة معاملات ارتباط مع محدد الإبداع هي المتغيرات الآتية:-

1. التعاون البحثي بين الشركات والجامعات X9 وبمعامل ارتباط (0.873).
2. إنفاق القطاع الخاص على البحث والتطوير X14 وقيمة معامل الارتباط (0.859).
3. الإنفاق العام على البحث والتطوير X7 بمعامل ارتباط(0.841).

وقد كانت المتغيرات الآتية لها اقل معاملات ارتباط

1. المقالات العلمية والتقنية X16 ، بمعامل ارتباط (0.380).
2. براءات الاختراع X19 بمعامل ارتباط(0.381)
3. مقبوضات الضرائب والتراخيص(مليون دولار) X5 وقيمة معامل الارتباط هو (0.396).

إن المتغيرات تم جمعها على أساس بيانات المقطع العرضي لعينة الدراسة ، وقد تم تجميع البيانات من مصادر البنك الدولي ومؤسساتها وتم توحيدها من قبل البنك الدولي. ونظرا لكون عدد متغيرات الدراسة كبير فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب والطرائق الإحصائية والتي سوف يتم ذكر بعض التفصيل عنها لإعطاء صورة كاملة عن عملية التقدير ومن ثم التحليل وهي:-

1. بيانات المقطع العرضي
2. التحليل ألعاملي
3. تحليل الانحدار

.إجراء التحليل ألعاملي

تم إجراء التحليل لعاملي لـ (12) متغيراً مؤثراً في متغير الإبداع ، وتم تحميل هذه المتغيرات على (4) عوامل، وكانت النتائج كما في الجداول الآتية:

Factor Analysis: X1, X, X2, X3, X4, ..., X16

الجدول (4) يوضح العوامل قبل التدوير ، ويظهر تباينات العوامل الأربعة، حيث العامل الأول له تباين مقداره 9.4938 وبنسبة تفسير مقداره 59%.، في حين كان تباين العامل الأخير 0.5571 وبنسبة تفسير 3%.

الجدول (4)

Principal Component Factor Analysis of the Correlation Matrix Unrotated Factor Loadings and Communalities

Variable	Factor1	Factor2	Factor3	Factor4	Communality
X1	-0.707	0.670	0.003	0.030	0.950
X2	-0.770	-0.332	0.383	-0.037	0.852
X3	--0.877	-0.253	0.347	-0.134	0.971
X4	-0.761	0.643	-0.006	0.066	0.997
X5	-0.863	-0.178	-0.066	-0.365	0.914
X9	-0.875	-0.297	0.296	-0.111	0.954
X10	-0.504	-0.533	-0.440	0.161	0.757
X11	-0.737	-0.391	0.357	0.282	0.904
X12	-0.718	0.684	0.030	0.096	0.993
X13	-0.810	-0.076	-0.221	-0.418	0.886
X14	0.734	0.663	-0.005	0.123	0.993
X15	-0.637	-0.332	0.587	0.177	0.893
X16	-0.793	0.578	-0.010	-0.057	0.966
Variance	9.4900	3.2847	1.6285	0.5871	13.8601
% Var	0.593	0.201	0.101	0.035	0.931

الجدول(5) يوضح العوامل بعد التدوير ويلاحظ انخفاض تباين العامل الأول إلى 5.2720 وانخفاض نسبة التفسير الى33%، وزيادة تباين العامل الأخير إلى 1.2981 وزيادة نسبة التفسير لهذا العامل إلى 8%.

الجدول (5)

Rotated Factor Loadings and Communalities Varimax Rotation

Variable	Factor1	Factor2	Factor3	Factor4	Communality
X1	0.361	-0.273	-0.505	-0.653	0.886
X2	0.281	-0.823	-0.289	-0.363	0.971
X3	0.111	-0.932	-0.108	0.017	0.893
X4	0.166	-0.833	-0.266	-0.242	0.852
X5	0.313	-0.461	-0.481	-0.610	0.914
X6	0.248	-0.806	-0.348	-0.348	0.954
X7	0.953	-0.130	-0.092	-0.126	0.950
X8	0.137	-0.862	-0.372	0.064	0.904
X9	0.978	-0.159	-0.089	-0.063	0.993
X10	-0.115	-0.206	-0.835	-0.065	0.757
X11	0.918	-0.195	-0.163	-0.241	0.966
X12	0.132	-0.281	-0.895	-0.193	0.934
X13	0.973	-0.155	-0.138	-0.046	0.993
X14	0.386	-0.280	-0.844	-0.146	0.962
X15	-0.115	-0.206	-0.835	-0.065	0.757
X16	0.918	-0.195	-0.163	-0.241	0.966
Variance	5.3320	4.5839	3.9632	1.5881	14.2501
% Var	0.322	0.288	0.274	0.087	0.831

ولاستخراج المتغيرات المتشبعة في كل عامل وباستخدام معادلة تحديد المتغيرات المتشبعة $\frac{0.5}{\sqrt{Variance}}$ تم التوصل إلى الآتي:

1.العامل الأول F1، القيمة الحرجة لهذا العمل كان $\frac{0.5}{\sqrt{5.2720}} = 0.217$ وكان المتغير المتشبعة في F1 هي المتغيرات X2-x3-x4-x5-x9-x12-x13-x14 وظهرت المتغيرات (X2-X3-X4-X12-X14)الأكثر تشبعا ويمكن تسمية هذا العامل بـ (عامل الإنفاق).

2.وفرز العامل الثاني المتغيرات المتشعبة.وظهرت المتغيرات X2-X3-X4-X7-X9-X11-X13-X14-X15-X16 الأكثر تشبعا في هذا العامل هي وجود القيم المتسلسلة في الشركات وإنفاق الشركات على البحث والتطوير واستيعاب التقنية والتعاون البحثي بين الشركات

والجامعات ووجود المغامرة في راس المال وعليه يمكن تسمية هذا العامل بـــ (عامـــل الشركات) .

3.وفـــرز العامـــل الثالـــث المتغيـــرات X1-X2-X3-X4-X7-X9-X11-X13-X14-X16 والمتغيرات الأكثر تشبعا في هذا العامل كانت التدفق الخارج للاستثمار الأجنبي المباشـــر ومقبوضات الاتاوات ورسوم التراخيص والمجموع الكلي للإتاوات والتراخيص ومدفوعات الاتاوات والتراخيص ويمكن تسمية هذه المتغيرات بعامل (المعاملات المالية مع الخارج) .

– وقد فرز العامل الرابع المتغيرات المتشبعة $(X7\text{-}X13)$ والجـــدول (6) يوضـــح قـــيم العوامل الأربعة بعد فرز العوامل المتشبعة.

الجدول (6)

F1	F2	F3	F4
52.7	4.-5899	1.965-	2.3256-
65.7	2.5695-	0.859-	0.4730-

وباستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية على متغير الإبداع ظهر معنوية العـــاملين F2,F3 اللذين تم تسميتهما بعامل الشركات وعامل المعـــاملات الماليـــة مـــع الخـــارج ، وأظهرت نتائج الانحدار معنوية معاملات ومعادلة الانحدار وظهر معامل التحديد إن أكثـــر من 75% من التغيرات في المتغير المعتمد تفسره التغيرات فـــي المتغيـــرات التوضـــيحية المتمثلة في العاملين الثاني والثالث، وقد ظهرت إشارة المعلمة الثانية سالبة وذلك بسبب إن بيانات متغيرات هذا العامل غير متوفرة في معظم دول العينة، أما عامل المعاملات المالية الخارجية فقد ظهرت إشارة المعلمة موجبة ويدل ذلك علـــى مـــدى مســـاهمة مـــدفوعات ومقبوضات الاتاوات ورسوم التراخيص التي تمثل دخول التقنية إلى البلدان المختلفة.

Regression Analysis: Inn versus F2, F3

The regression equation is Inn = 0.119 - 1.36 F2 + 0.390 F3

Predictor	Coef	SE Coef	T	P
Constant	0.2189	0.9214	0.11	0.906
F2	-1.7574	0.2926	-4.98	0.005
F3	0.34005	0.08228	4.13	0.005

S = 1.316 R-Sq = 75.9% R-Sq(adj) = 74.1%

Analysis of Variance

Source	DF	SS	MS	F	P
Regression	2	142.155	71.072	41.05	0.000
Residual Error	26	45.564	1.756		
Total	28	177.165			

Unusual Observations

Obs	F2	Inn	Fit	SE Fit	Residual	St Resid
4	-71.6	9.458	9.605	0.738	-0.187	-0.22 X
14	-2.8	0.265	3.701	0.561	-3.852	-2.47R
16	-0.4	1.795	0.310	0.649	1.569	1.56 X

النتائج والتوصيات

أولا:النتائج.

– الإبداع يحمل مفتاح النمو الاقتصادي حيث انه يتمثل بمجموعة من الأفكـــار الحديثـــة أو تطوير الأفكار القائمة والتي تعمل على زيادة القيمة المضافة وبالتالي زيادة النمو والتنميـــة الاقتصادية.

– هناك مجموعة كبيرة من المتغيرات تؤثر في الإبداع وتختلف هذه المتغيرات من حيـــث حجم التأثير ، فهناك أكثر من عشرين متغيرا يؤثر في الإبداع مثـــل بـــراءات الاختـــراع والبحث والتطوير والأشخاص التقنيين وأجمالي المتعلمين وعدد المقالات العلمية الخ.

– اظهر التحليل ألعاملي لمؤشر الإبداع أن عامل الإنفاق المتمثل بالمدفوعات والمقبوضات للضرائب ورسوم التراخيص وإنفاق القطاع الخاص على البحث والتطوير وكذلك بـــراءات الاختراع كان له التأثير الأكبر على هذا المحدد. – توجد حاجة متنامية إلى تقديم مساهمات فكرية باتجاه تبرير منظور الريادة ضمن فلسفة الإدارة الإستراتيجية.

– يعد كل من رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري، مكونان أساسيان فـــي تكـــوين البنى التحتية لعملية الريادة.

– أن عالم الريادة يعمل علي تطور القيادات القادرة علي تحمل المسؤولية .

– الريادة الإستراتيجية تبدأ عملية التغيير من منطلق الحرص علي المصلحة العامة .

– من أولويات الريادة تحديد رسالة الشركة علي ضوء التغيرات والتحولات في الظـــروف البيئة المحيطة

– أن وضوح الرسالة والرؤية والهدف لدي أصحاب القرار الريادي في الشـــركة يســـاعد علي استمرارية البقاء في الساحة الاقتصادية .

– دعم الأفكار الإبداعية للعاملين داخل المؤسسة .

– وضع الاستراتيجيات الديناميكية لمواجهة المتغيرات السياسية والاقتصادية الاجتماعية .

– ضرورة توافر الاستراتيجيات المناسبة لتنمية الذات لدى الريادي الفعال .

– ضرورة العمل على التوفيق ما بين الثقافات المختلفة وإستراتيجية المنظمة

ثانيا: التوصيات.

– العمل على بناء الاقتصاد القائم على المعرفة وتأمين استمراره لابد أن يكون معتمدا على تكامل مجموعة من العوامل والتي تكون مترابطة فيما بينها في إطار السياق المجتمعي والاقتصادي ويمثل متغير الإبداع أهم هذه العوامل والتي لابد من الاهتمام بمتغيراتها من اجل تحقيق معدلات النمو والتنمية.

– ضرورة العمل على نشر المعرفة وبثها وتقاسمها على نطاق واسع هو من العناصر المهمة لتشجيع الابتكار والإبداع، وزيادة التعليم، والتفاعل مع التقنيات الحديثة، وتسهيل المشاركة من قبل الجميع في المجتمع ، لأن توفر المعرفة يبني مواطنين أكثر إبداعا وأكثر قدرة على التكيف وأكثر مهارة ، فتعلم مهارات وقدرات جديدة وتنميتها لا يحقق النمو أو التنمية الاقتصادية فحسب بل انه يدعم أهدافا اجتماعية واقتصادية أوسع، وهو الاندماج مع المجتمعات الأخرى وزيادة التواصل الحضاري العلمي بين دول العالم.

-العمل على زيادة وترسيخ الكفاءة في نقل الثقافة من خارج المجتمع واستيعابها في النسيج المجتمعي وتنشيط إنتاج المعرفة المؤدي إلى توليد ثقافات جديدة بما يحقق الكفاءة الإنتاجية وزيادة قدرة المجتمع على توظيف رأس المال المعرفة في إنتاج المعرفة وتوظيفها في عمليات النمو والتنمية.

– ضرورة توفر مستوى تعليمي معين للمدير والريادي لكي يتمكن من مواكبة التطورات التكنولوجية .

– ضرورة العمل على إدارة أي مقاومة للتغيير الاستراتيجي بما يتوافق مع مصالح المنظمة .

المصادر والمراجع

المراجع العربية .

-محمود الوادي وعلي الزعبي ،2011، أساليب البحث العلمي (مدخل منهجي – تطبيقي) ط1، دار المناهج للنشر ، عمان – الأردن .

-علي الزعبي ،2010، أساليب ومناهج البحث العلمي في ميدان التسويق ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان – الأردن .

-بلال السكارنة ، 2011، طرق إبداعية في التدريب ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان – الأردن .

-بلال السكارنة ، 2011، الإبداع الإداري ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان – الأردن .

– السكارنه ، بلال ، الريادة وإدارة منظمات الإعمال . دار المسيرة للطباعة والنشر . الطبعة الثانية . عمان . الأردن،

.2010

– نجم عبود نجم ,"إدارة المعرفة : ألمفاهيم والاستراتيجيات والعمليات", مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2005.

– سهيلة العباسي ، القيادة الابتكارية والأداء المتميز دار وائل للنشر والتوزيع – عمان 2004.

– نيجل كينج ونيل أندرسون: إدارة أنشطة الابتكار والإبداع والتغيير، دار المريخ للنشر–2004

– سليم بطرس و زيد عبوي: إدارة الإبداع والابتكار ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان 2006

– فايز النجار، عبد الستار العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة.دار الحامد للنشر و التوزيع. الأردن 2005.

– أحمد المغربي، الإبداع الإداري في القرن الحادي و العشرين، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر 2008 .

المراجع الاجنبية : .

- Hitt M.A & Ireland R.D & Camp S.M & Sexton D.L (2002) "Strategic Entrepreneurship – Creating New Mindset"

- Kyrgidow L.P & Hughes M. (2010) " Strategic entrepreneurship: origins, core elements and research directions" European Business Review,Vol. 22 No. 1,pp. 43-63.

- Ireland D. R & Webb W. J (2007) " Strategic entrepreneurship: Creating competitive advantage through streams of innovation" Science Direct, Business Horizons 50,PP: 49—59

- Fagerberg, Jan (2006), Innovation, Technology and the Global Knowledge Economy: Challenges for Future Growth. paper prepped for "Green Roads to Growth" Project and Conference Copenhagen, University of Oslo. http://folk.uio.no

- Mahdjoubi, Dariuse (1997), the mapping of innovation. Barri, Wraw, p,eng, Chairman, etobicoke Joint Adjustment Committee.

- Neel, Andy & Hii, Jasper (1999),the Innovation Capacity of Firm, report Commissioned by the government office for the east England, the Judge Institute of management Studies, University of Cambridge.

- Cooke, Philip (2001),Regional Innovation Systems, Clusters, and the Knowledge Economy, Industrial and Corporate change, Vol 10 No 4.Center for Advanced Studies, University of Wales, England.

- Chen, Derek H.C. & Dahlman, Carl J. (2006),the Knowledge Economy, the KAM Methodology and World Bank Operations, world Bank ,Washington DC 20433.

- Ernst, Dieter (2006),Innovation In Global Knowledge Economy, East-West Center, Honolulu, IBM/Tsinghua Study on Innovation in China.

- Lederman, Daniel & Saenz, Laura (2005), Innovation and Development around the world 1960-2000, public disclosure Authorized, wps 3774, world bank, www.worldbank.org

- Carlaw, Kenneth, et al, (2006), Beyond the hype: Intellectual properties and the Knowledge Society / Knowledge Economy, Journal of Economic Surveys Vol 20, No 4. Blackwell Publishing Ltd, Oxford, UK.

- Houghton, John & Sheehan, Peter (2000),A primer on the Knowledge Economy, Center for Strategic Economic Studies, Victoria University.www.cfses.com.

Internet Web

1. www.worldbank,org
2. http:// info.worldbank.org